IUGJEBS
Vol 26, No4, 2018, pp 01-22
ISSN 2410-5198
مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية

تاريخ الإرسال (2018-04-01)، تاريخ قبول النشر (2018-06-25)

تقييم فعالية الأداء البيئي لبلدية غزة من وجهة نظر متلقي الخدمة

د. ياسر عبد طه الشرفا [1,*]
د. علي ماهر ثروت سكيك [2]

[1] قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية - الجامعة الإسلامية بغزة – فلسطين.

[*] البريد الالكتروني للباحث المرسل:
E-mail address: yshorafa@iugaza.edu.ps

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فعالية الأداء البيئي في مدينة غزة، من خلال استطلاع آراء المواطنين حول الأداء البيئي في مدينة غزة وجودة الخدمات البيئية والصحية المقدمة من بلدية غزة، ولقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على طريقة العينة العشوائية والتي تمثلت ب 500 فرد من سكان المدينة، وذلك من خلال استبانة وزعت على أفراد العينة مراعية التوزيع الجغرافي للمدينة بحيث شملت العينة جميع أحياء مدينة غزة. ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- تعتبر بلدية غزة أهم الجهات الرئيسية التي تتحمل عبئاً ثقيلاً في مجال تقديم العديد من الخدمات الأساسية للمواطنين في مدينة غزة، وإن أبرز الخدمات الأساسية متعلقة في الجانب البيئي والصحي وتوفير بيئة سليمة وخضراء للمواطنين.

2- أظهرت النتائج عدم موافقة سكان المدينة على مستوى النظافة في المدينة، وبالتالي عدم رضاهم على الأداء البيئي في المدينة. وقد أظهرت النتائج أيضاً بأن محور مستوى النظافة قد حظي على أهمية المبحوثين من حيث الترتيب بوزن نسبي 54٪، مما يؤكد اهتمام المواطنين بمستوى نظافة المدينة.

3- أظهرت النتائج عدم موافقة سكان المدينة على مستوى المساحات الخضراء في المدينة، وبالتالي عدم رضاهم على الأداء البيئي في المدينة.

4- أظهرت النتائج عدم موافقة سكان المدينة على مستوى جودة مياه الشرب وشبكات الصرف الصحي في المدينة، وبالتالي عدم رضاهم على الأداء البيئي في المدينة.

5- أظهرت النتائج عدم موافقة سكان المدينة على مستوى الارشاد الصحي والبيئي في المدينة في المدينة، وبالتالي عدم رضاهم على الأداء البيئي في المدينة.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تحسين الخدمات المقدمة من قبل بلدية غزة من خلال تحسين كفاءة وفعالية جمع وترحيل النفايات، تخصيص مساحات تصلح كحدائق عامة، إعادة تأهيل شبكات المياه وشبكات الصرف الصحي، واشراك الشباب بخدمات البلدية، كما أوصت الدراسة على ضرورة إيجاد آلية بالتوافق مع وزارة الداخلية وشرطة البلدية بمخالفة كل من يمس مستوى نظافة المدينة، وزيادة وعي السكان من خلال عمل برامج توعوية لتوعية السكان بالمحافظة على المدينة وتوعيتهم ببرامج وخدمات البلدية.

كلمات مفتاحية: الأداء البيئي – بلدية غزة

Evaluating the effectiveness of Environmental Performance in Gaza Municipality Insights from Recipients of the Services

Abstract

This study aims at Evaluating the effectiveness of Environmental Performance in Gaza Municipality Insights from Recipients of the Services and the quality of the environmental and health services provided by the Municipality of Gaza. The study used the random sampling method. The sample consisted of 500 citizens of the city. The study tool was a questionnaire that was distributed to respondents, taking into account the geographical distribution of the city so that the sample covered all neighborhoods of Gaza city.

Most important findings: Gaza Municipality is one of the main actors who bear a heavy burden in providing many basic services to citizens in the city. Most of the basic services provided are those related to environmental and health sectors so as to provide a safe environment for citizens. However it is most nesecerry to develop and improve the services provided to the citizen of Gaza City, where the results showed that the majiroty of respondents were unsatisfied with the services related to the cleanliness, availability of green spaces and parks, the quality of the sewage networks, and the level of awareness and guidance towards the environment. On the other hand, the respondents were satisfied with services such as; household waste removal, afforestation streets, and the efficiency of receiving complaints system.

Recommendations: The study emphasized the need to improve the services provided by the Municipality of Gaza by increasing the number of janitors, working on the maintenance and renewal of waste containers, and finding a mechanism in line with the Ministry of Interior and the municipal police to fine those who affect the level of cleanliness of the city. The study also highlighted the need to increase the awareness of the people through awareness increasing programs to encourage people to preserve the city and make them aware of the programs and services the municipality. The study also recommended that there is a need to for the municipality to look for funders to work on improving sewage systems and implement projects to protect water from pollution.

Keywords: Environmental Performance - Gaza Municipality.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1 مقدمة

تعاني البيئة الفلسطينية في قطاع غزة من إهدار في المصادر الطبيعية، والتلوث البيئي بكافة أشكاله، وتلوث للمياه الجوفية ومياه الشرب، يرجع ذلك الى النمو السكاني المستمر، والإهمال والتجاهل المستمر لقضايا البيئة طيلة سنين الاحتلال، الذي يعدُّ السبب الرئيسي في كثير من كوارث البيئة والصحة العامة، والذي يشكل حاجزاً أمام التطور الاقتصادي والاجتماعي في قطاع غزة، حيث تواصلت التحذيرات من تفاقم مشكلة البيئة والصحة خصوصاً بعد الحروب الأخيرة على قطاع غزة والتي أدت الى استهداف كافة القطاعات الخدماتية بما فيها إدارة المياه العادمة ومعالجتها، والتي أصبحت لا تقل خطراً عن أسلحة جيش الاحتلال في تأثيرها على البيئة وخصوصا الحياة البحرية. و تشير الاحصاءات تلوث الشاطئ البحري بشكل مباشر بنسبة تجاوزت ٧٠٪ من طول الساحل قبيل عدوان 2014م . كما وأوضحت الاحصاءات أنه بلغت كمية النفايات الصلبة المنزلية التي تراكمت في شوارع مناطق مختلفة من قطاع غزة بسبب العدوان بحوالي ٧٠ ألف طن بواقع ثلاثة أضعاف ونصف للكمية التي تراكمت في عدوان ٢٠٠٨ توزعت على أكثر من ٢٩ مكب عشوائي تشـــكلت خلال فترة العدوان. من خلال هذه الدراسة سيتم تقييم فعالية برامج الصحة العامة والبيئة في مدينة غزة من خلال دراسة حالة ادارة الصحة العامة والبيئة في بلدية غزة، حيث تعتبر دائرة الصحة والبيئة أحد أقدم أقسام البلدية الرئيسية والذي يقع على عاتقه العديد من المهام اليومية والاهتمامات الصحية المختلفة التي يعمل من خلالها على تحسين وتطوير الوضع الصحي والبيئي في المدينة والعيش في ظل بيئة صحية ونظيفة.

1.2 مشكلة الدراسة

يُعاني قطاع غزة وضعا بيئيا وصِحِياً متدهورا نتيجة الحصار المفروض عليه منذ اكثر من 10 سنوات حيث يعيش في هذا القطاع حوالي 2 مليون نسمة في مساحه ضيقة والتي لا تتجاوز 365 كيلو متر مربع وبكثافة سكانية مرتفعة حوالي 4986 فرد/ كم^2 مقابل 506 فرد/كم2 في الضفة الغربية (المحافظات الشمالية)، وذلك حسب تقديرات لجهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني (مركز الاحصاء الفلسطيني،2017). وتعتبر محافظة غزة أكثر المناطق كثافة سكانية حيث بلغت الكثافة السكانية حسب تقرير جهاز الاحصاء الفلسطيني 8457 فرد/كم ^{2} وتعاني مدينة غزة من عدم توفر الإمكانيات والبنية التحتية اللازمة لسد احتياجات المواطنين، وزيادة لمستويات التلوث البيئي هناك، وجاء العُدوان الإسرائيلي الأخير بكل شراسة وهمجية ليُفَاقِم من هذا التدهور للبيئة بما تحتويه من العناصر الحيوية والطبيعية المائية والهوائية والأرضية والكائنات الحية والبُنية التَحتِية والعُمرانية متسبباً بذلك بدمار واسع الانتشار (بلدية غزة،2017م).

ولذلك تسعى بلدية غزة إلى زيادة درجة اهتمامها بالبيئة والصحة العامة في المدينة، إلا أنها تواجه صعوبة في ظل الظروف الراهنة من اغلاق للمعابر وحصار وانقطاع للتيار الكهربائي بشكل مستمر. واستناداً إلى ما سبق تكمن مشكلة الدراسة في مدى قدرة بلدية غزة ممثلة بدائرة الصحة والبيئة من تحقيق أهدافها المتمثلة في تحسين الوضع البيئي والصحي في

مدينة غزة، حماية المواطنين من الأمراض، زيادة الوعي البيئي والصحي لدى المواطنين في مدينة غزة، حيث أن يواجه سكان مدينة غزة خطر الكوارث البيئية والصحية نتيجة لضعف الثقافة والوعي اللازم لمواجهة الخطر القائم.

وبناءً عليه فإن السؤال الرئيسي التي تحاول الدراسة الاجابة عليه:

ما تقييم فاعلية الأداء البيئي لبلدية غزة من وجهة نظر المستفيدين؟

وللإجابة على هذا السؤال لا بد من الاجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما تقييم فاعلية خدمات النظافة وإزالة النفايات الصلبة المقدمة من بلدية غزة من وجهة نظر متلقي الخدمة
2. ما تقييم فاعلية توفير بلدية غزة للمتنزهات والحدائق العامة والمساحات الخضراء من وجهة نظر متلقي الخدمة
3. ما تقييم فاعلية جودة وكمية المياه من وجهة نظر متلقي الخدمة
4. ما تقييم فاعلية كفاءة شبكات الصرف الصحي من وجهة نظر متلقي الخدمة
5. ما تقييم فاعلية رضى المواطنين عن الخدمات الصحية والبيئية المقدمة لهم من بلدية غزة

1.5 أهمية الدراسة

1-تكمن أهمية الدراسة من أهمية موضوع تقييم الأداء البيئي في مدينة غزة، حيث تشير التقارير إلى تفاقم التدهور البيئي والصحي في قطاع غزة وعلى رأسه مدينة غزة والتي تعد أكثر مدن القطاع كثافةً، وقد أدى هذا التدهور إلى ضرر واسع النطاق وطويل الأمد للبيئة؛ لذا كان لا بد من الوقوف على كيفية تحسين الوضع البيئي والصحي في مدينة غزة وعلى الخدمات البيئية المقدمة من قبل بلدية غزة ومعرفتها من أجل العمل على تطويرها وضمان استمرارها.

1- كما أن المشكلات البيئية تعتبر من أخطر المشكلات التي تواجه قطاع غزة وبالأخص سكان مدينة غزة، وبالتالي موضوع الأداء البيئي في مدينة غزة جدير بالدراسة لما له أثر كبير على سلامة المجتمع.

2- ومن المتوقع أن تسهم هذه الدراسة بما تنتهي اليه من نتائج في مساعدة المعنيين والمسئولين في معرفة القصور في جودة الخدمات الصحية والبيئية المقدمة للمواطنين والعمل على تطويرها بما يليق بالمواطن.

1.6 أهداف الدراسة

1. معرفة مدى توفر هذه الخدمات التي من شأنها تحسن الوضع البيئي والصحي في مدينة غزة.
2. المساهمة في وضع الحلول وتقديم مجموعة من التوصيات بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة.
3. التعرف على خدمات الصحة والبيئة المقدمة للمواطنين.
4. مساعدة المعنين والمسؤلين في نقاط الضعف في جودة الخدمات الصحية والبيئية المقدمة للمواطنين والعمل على تطويرها.

1.7 الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية:

1. دراسة (سلطة جودة البيئة، 2015م) بعنوان" تقييم الأداء البيئي للبلديات في قطاع غزة"

هدفت الدراسة إلى تقييم الأداء البيئي للبلديات في قطاع غزة، حيث جرى التقييم المبدئي على البلديات المصنفين لدى وزارة الحكم المحلي تصنيف A, B وعددهم 15 بلدية و تضمن التقييم ست عناصر أساسية وهي: مستوى النظافة، مستوى المساحات الخضراء، المياه والصرف الصحي، التمييز والمبادرات البيئية، مدى التعاون والالتزام بالمتطلبات البيئية الصادرة عن سلطة جودة البيئة، و مدى رضا المجتمع المحلي عن الخدمات البيئية التي تقدمها البلدية.

أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة هي: أن التقييم هو بدرجة كبيرة مقارنة نسبية بين أداء البلديات البيئي و لا يستند الى معايير عالمية وبالرغم من ذلك فانه من الملاحظ أن مستوى النظافة جيد خصوصا في البلديات الكبرى، كما أنه كان هناك صعوبة في الحصول على البيانات المطلوبة من بعض البلديات، كما لوحظ وجود نقص في سيارات نقل و ترحيل النفايات خصوصا لدى البلديات من الفئة (ب) مما يسبب في تأخير ترحيل النفايات من الاحياء السكنية، و الفترة التي تم خلالها التقييم تزامنت مع وجود فرق نظافة، تقوم بأعمال التنظيف في البلديات. وأوصت الدراسة إلى الاستمرار في تنفيذ وتطوير البرامج، والعمل على تمويل جوائز للبلديات المتقدمة في مراكز التقييم تشجيعا وتحفيزا لها.

2. دراسة (مؤسسة الرؤيا الفلسطينية، 2014م) بعنوان" دراسة حول مدى رضا المواطنين عن الخدمات التي تقدمها لهم بلدية الدوحة في محافظة بيت لحم"

هدفت الدراسة والتي نفذتها مؤسسة الرؤيا الفلسطينية بالتعاون مع مجلس بلدي مدينة الدوحة في محافظة بيت لحم لقياس توجهات المواطنين في المدينة نحو جودة الخدمات الاساسية التي يتلقونها من بلدية الدوحة، وذلك سعيا لتطوير واقع المدينة وما تقدمه البلدية من خدمات. واعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي حيث أنه: وصف منظم للحقائق ولميزات مجموعة معينة أو ميدان من ميادين المعرفة الهامة بطريقة موضوعية وصحيحة. ويستخدم البحث الوصفي بشكل مبدئي لوصف حالة أو حدث معين.

أما أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة فهي: أن مستوى رضا المواطنين بشكل عام عن الخدمات المقدمة لهم من قبل بلدية الدوحة جاء متوسط بالنسبة لاغلب الخدمات مثل الخدمات العامة، والعناية بالنظافة والبيئة وتوفير الحاويات والرقابة على الاسواق، وخدمات البنية التحتية والعناية بالشوارع، ووضوح النظم وسهولة الوصول لطاقم العاملين بالبلدية وجدية وكفاءة العاملين فيها.بالمقابل كان مستوى الرضا منخفض بالنسبة لخدمات اخرى مثل تشجيع الاستثمار والعناية بالحدائق والمتنزهات وتخضير المدينة، وخدمات الاراضي وتراخيص البناء وإعداد المخططات الهيكلية والعمل بشفافية.وتوصي الدراسة بأهمية وقوف المجلس البلدي على أسباب تدني مستوى رضا المواطنين عن خدمات البلدية ومراجعة تلك الاسباب واعادة النظر في بعض اليات تقديم الخدمات من أجل الارتقاء بالخدمات المقدمة للمواطن وتحسينها وتحسين جودتها.

3. دراسة (أبو العجين، 2011م) بعنوان" تقييم إدارة النفايات الصلبة في محافظة دير البلح".

هدفت الدراسة إلى تقيم إدارة النفايات الصلبة في محافظة دير البلح من حيث التعرف على مكونات وطبيعة النفايات الصلبة مقارنة مع باقي محافظات قطاع غزة، كما هدفت الى دراسة التوزيع الجغرافي للحاويات والتحليل المكاني لها وتقييم مدى كفاءتها، حيث أن إدارة النفايات الصلبة في محافظة دير البلح تدار من قبل ثلاثة جهات رسمية وهي البلديات ومجلس ادارة النفايات الصلبة ووكالة الغوث، ولكل منها أسلوب خاص في إدارتها.

أما أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة فهي: أنتجت العديد من الخرائط المحوسبة لتوزيع الحاويات جغرافياً، حيث تبين أن هناك عجزاً كبيراً في أعداد الحاويات، وأنه هناك تباين في أعداد الحاويات للسكان، كما قدمت الرسالة العديد من التوصيات للبلديات بضرورة التركيز على أسلوب الجمع بالحاوية الدوارة ، وتشجيع السكان على فصل النفايات مقابل عائد مالي أو خدمة خاصة ، تفعيل الرقابة على المحال التجارية لمنع تراكم النفايات وتناثرها في الهواء ، كما قدمت توصيات للسكان بضرورة منع الأطفال من نقل النفايات الصلبة وتحمل الأب أو الأم مسؤولية نقلها إلى الخارج لمنع تراكمها حول الحاويات.

4. دراسة (عامر،2006م) بعنوان" تطوير منهجية لتقييم الأثر البيئي بما يتلاءم مع حاجة المجتمع الفلسطيني التنموية والبيئية".

هدفت الدراسة الى عرض منهجية التقييم البيئي الفلسطيني، والتي أصبحت لزاماً لأية مشاريع تنموية، حيث يشترط اجراء دارسة الأثر البيئي قبل الموافقة النهائية للبدء بالمشروع، حيث تناولت الدراسة المراحل المختلفة لتقييم الأثر البيئي وآلية متابعتها ومقارنتها من حيث المكونات والطرق والسياسات مع مناهج التقييم البيئي في الأردن ومصر. و قام الباحثان بتطبيق استبانة حول المشاركة الجماهيرية في عملية التقييم البيئـــي، مـــن حيث أسبابها ومتطلباتها، ومن حيث أساليب هذه المشاركة، والمتغيرات المختلفة التي تؤثر على المشاركة الجماهيرية، حيث اتبع في ذلك أسلوب التحليل الإحصائي باستخدام برنـــامج .SPSS.

أما أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة فهي: خلصت الدراسة بتوصيات واقتراحات بتطوير منهجية تقييم الأثر البيئي الفلسطينية، بما يتواءم مع حاجات المجتمع الفلسطيني التنموية والبيئية، حيث شملت هذه التوصيات اقتراحـــات لتطوير عمل المكاتب الاستشارية، واقتراحات لتطوير آلية الموافقات البيئية، وتحليل وتصـــنيف هذه الموافقات بما يرتقي بمنهجية التقييم البيئي في فلسطين.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (The Organization for Economic Co-operation and Development, 2010) **بعنوان**" Environmental Performance Review: Japan.

مراجعة الأداء البيئي في اليابان

هدفت الدارسة الى مراجعة الأداء البيئي في اليابان وتقييم التقدم في الحد من عبئ التلوث، وتحسين إدارة الموارد الطبيعية، ودمج السياسات البيئية والاقتصادية، وتعزيز تنفيذ السياسات البيئية في إدارة التغير المناخي وإدارة النفايات، وإعادة الاستخدام وإعادة التدوير والتنوع البيلوجي.

أما أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة فهي: وجدت الدراسة أن اليابان حققت تقدماً كبيراً في معالجة مجموعة من القضايا البيئية، خاصة تلوث الهواء والمياه، وإدارة المواد الكيميائية والنفايات، كما خلصت الدراسة إلى أن كثافة الطاقة المنبعثة في انخفاض خصوصاً في القطاع الصناعي.

2. دراسة (Brownson, Seiler, & Eyler, 2010) **بعنوان** " Measuring the Impact of Public Health Policy"

قياس أثر سياسة الصحة العامة

هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على سياسات الصحة العامة وتحديد المقاييس التي من شأنها تساعد على تحسين سياسات الصحة العامة بشكل كبير. واستعرضت الدراسة مقالات نشرت في عام 2008 عن قضايا القياس المحيطة بالصحة العامة ووجد أن مجموعة من المقاييس بشأن الصحة العامة يجب تطويرها، أي أن هناك حاجة الى عمل كبير لتطوير مقاييس مناسبة تغطي السياسات التي يمكن أن تؤثر على صحة السكان، وسياسات التدخل للمنظمات، وسياسات النهج السلوكي على المستوى الفردي لمنع أو علاج الأمراض.

أما أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة فهي: خلصت الدراسة بضرورة توسيع مصادر الأدلة من خلال تجميع أدلة من مصادر عديدة في موضوع الصحة العامة والجمع بين البيانات الكمية والنوعية، كما توصي الدراسة بالنظر بالفروقات بين السياسات المحلية فيما يخص سياسات الصحة العامة والعمل على تقريب وجهات النظر وتطوير أنظمة لمراقبة هذه السياسات.

3. دراسة (Leviton, Khan, Rog, Dawkins, & Cotton,2010) **بعنوان** " Evaluability Assessment to Improve Public Health Policies, Programs, and Practices"

تقييم سياسات الصحة العامة برامج وممارسات

تهدف هذه الدراسة الى عمل تقييم استكشافي في مجال الصحة العامة لتطوير برامجها وتحسين عملها، ويعد التقييم الاستكشافي كنشاط مسبق لعملية التقييم التقليدية للاستعداد بشكل أفضل لتقييم البرامج والسياسات الخاصة بالصحة العامة. وتخدم هذه الدراسة عدة أغراض منها (أ) إعطاء موظفي برامج الصحة العامة التغذية الراجعة حول عمليات البرامج (ب)

المساعدة في تخطيط البرامج ووضع أهداف واقعية (ج) تحديد نهج جديد من خلال ترجمة الابحاث لتحقيق أهداف الصحة العامة.

أما أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة فهي: تعد عملية التقييم الاستكشافي استراتيجية فعالة لضمان التكلفة في عمليات التقييم حيث يمكن الاستفادة منها من خلال تطوير البرامج وبناء القدرة على التقييم، ومن خلال هذه الدراسة استفاد مجال الصحة العامة عملية التقييم الاستكشافي في خمس طرق:

1. خدمة البرامج والوظائف الأساسية الخاصة في مجال الصحة العامة.
2. بناء القدرات في مجال التقييم.
3. نقل متطلبات قياس الأداء.
4. ترجمة نماذج البحوث القائمة على الأدلة في الممارسة العملية.
5. ترجمة الممارسة العملية إلى نماذج بحثية.

4. دراسة (The Organization for Economic Co-operation and Development, 2007) **بعنوان**" Environmental Performance Review:New Zealand.

مراجعة الأداء البيئي في نيوزلندا

الدارسة الى مراجعة الأداء البيئي في نيوزلندا وتقييم التقدم في الحد من عبئ التلوث، وتحسين إدارة الموارد الطبيعية، ودمج السياسات البيئية والاقتصادية، وتعزيز تنفيذ السياسات البيئية في إدارة التغير المناخي وإدارة النفايات، وإعادة الاستخدام وإعادة التدوير والتنوع البيلوجي.

أما أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة فهي: وجدت الدراسة تقدماً كبيراً في معالجة مجموعة من القضايا البيئية، خاصة تلوث الهواء والمياه، وإدارة المواد الكيميائية والنفايات، كما خلصت الدراسة إلى أن كثافة الطاقة المنبعثة في انخفاض خصوصاً في القطاع الصناعي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم استعراضه من الدراسات السابقة فقد اتضح للباحثين أن معظم الدراسات السابقة أكدت على وجود مشكلة بيئية لا بد من الوقوف عليها ورصدها، وتحديدها ومحاولة الحد من آثارها، كما تحاول الدراسات السابقة وضع الحلول المناسبة للقصور في تطوير الخدمات والبرامج البيئية والصحية. كما تناولت الدراسات السابقة الخدمات البيئية والصحية في مناطق مختلفة، بعضها تناولها بشكل مجمل، وبعضها تخصص في خدمات مخصصة كجمع وترحيل النفايات الصلبة.

كما تناولت بعض الدراسات كدراسة سلطة جودة البيئة، مؤسسة الرؤيا الفلسطينية، ولجنة النزاهة من أجل خدمة أفضل آراء المواطنين حول الخدمات المقدمة لهم، وهذا ما يتقاطع مع دراسة الباحثين في استطلاع أراء سكان مدينة غزة حول الخدمات البيئية والصحية المقدمة لهم.

وأيضاً من خلال استعراض الباحثين للدراسات الأجنبية تبين أن جميعها اهتمت بالبيئة والصحة العامة وتأكيدهاعلى أهمية الأداء البيئي. وما يميز هذه الدراسة أنها تقوم بدراسة الأداء البيئي لأكثر المدن العالم كثافةً سكانية، ومن أكثر مدن العالم متأثرة بالمشاكل البيئية والصحية، نظراً لظروف الاحتلال والحصار والحروب المتتالية على مدينة غزة. لذا ستحاول هذه الدراسة الاستفادة من نقاط القوة في الدراسات السابقة، ومحاولة تطويرها وتعزيزها، وفي نفس الوقت محاولة تدارك النقص في تلك الدراسات والعمل على إغنائها قدر المستطاع للاستفادة منه في تجربة مدينة غزة.

الفصل الثاني: مفاهيم عامة حول الأداء البيئي

المبحث الأول الأداء البيئي

مفهوم الأداء البيئي:

إن مصطلح الأداء ليس حديثا بل توجد دراسات وأبحاث عديدة من الناحيتين النظرية والتطبيقية، التي تهدف إلى تدقيق مفهومه غير أنه لا يوجد اتفاق عام حول تعريفه إضافة إلى الاختلاف في المصطلحات المستخدمة للدلالة على مفهوم الأداء. وعرفت المنظمة العالمية للقياس ISO الأداء البيئي حسب مواصفات ISO 14001 على أنه عبارة عن نتائج قياسية لإدارة المؤسسة لمظاهرها البيئية. كما تم تعريف الأداء البيئي على أنه يعبر عن نشاط شمولي يعكس قدرة المؤسسة على استغلال امكانياتها وفق أسس ومعايير معينة تضعها بناءً على أهداف طويلة الأجل.

وحسب Lorino Ph في جامعة ESSEC الفرنسية فقد عرّف الأداء البيئي على أنه النظام الذي يسمح بتحسين العلاقة بين القيمة والتكلفة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية. (بروش،و دهيمي،2011م).

أولا: أبعاد الأداء البيئي:

1. الكفاءة البيئية:

إن الكفاءة البيئية من المواضيع بالغة الأهمية لأنه لا يمكن الحديث عن مؤسسة متطورة ومستمرة دون أن تتحدد بدقة درجة كفاءة الأسس والقواعد التي بنيت عليها، كما تعد مؤشرا هاما لنجاح النظام المطبق في المؤسسة.

ولهذا فقد قدم العديد من الباحثين تعريفات مختلفة لها من بينها:

- عرفهاETZIONI على أنها قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها، وتعتمد على القدرة والمعايير المستخدمة في قياسها على النموذج المستخدم في دراسة المنظمات، وغالبا ما يستخدم هذا المتغير بوصفه متغيرا تابعا لمتغيرات مستقلة أخرى مثل بناء السلطة وأنماط الإتصال وأساليب الإشراف والروح المعنوية والإنتاجية.
- أما Cenzo&Roblins فيعرفانها على أنها التأكد من استخدام الموارد المتاحة قد أدى الى تحقيق الغايات والأهداف المرجوة منها.

2. الفعالية البيئية:

لقد ظهر مفهوم الفعالية البيئية من خلال مؤتمر ريو سنة 1992 ، والمتعلق بجانب توريد السلع والخدمات وفق أسعارها التنافسية، والتي تلبي الحاجات الإنسانية وتحسن نوعية الحياة وكذلك تخفض حجم التأثيرات البيئية واستهلاك الموارد على مدى دورة الحياة، إذا فالفعالية البيئية تعمل على تحسين الأداء البيئي و الاقتصادي معا.

مفهوم الفعالية البيئية:

عرفت الفعالية البيئية حسب مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة على أنها تقديم سلع وخدمات بأسعار تنافسية، تلبي حاجات المستهلكين وتحسن نوعية الحياة، وهذا بالحد من الآثار البيئية تدريجيا، مع المحافظة على كمية الموارد الطبيعية اللازمة طوال دورة حياة المنتج، وصولا إلى مستوى منسجم يحمي الأرض بشكل مستدام.

وفي تعريف أخر لها" هي القدرة على تحقيق الأهداف على حساب الإستهلاك الأمثل للموارد، الأفراد، المعدات والموارد البشرية". (أبو القاسم، 2005م).

عناصر الفعالية البيئية:

- تخفيض إستخدام المواد في المنتجات والخدمات
- تخفيض الكثافة الطاقوية تخفيض الوحدات المدخلة من الطاقة لإنتاج وحدة واحدة من الإنتاج
- تخفيض الإنبعاثات السامة
- تعظيم إسترجاع المواد المستخدمة
- تعظيم الإستخدام المستدام للموارد الطبيعية
- تدعيم إستدامة المنتجات زيادة دورة حياة المنتج
- رفع حجم المنافع التي تقدمها المنتجات والخدمات.(بروش، و دهيمي، 2011م).

ثانيا: تقييم الأداء البيئي

مفهوم تقييم الأداء البيئي

عرفت الإيزو 14031 تقييم الأداء البيئي على أنه " منهج لتسهيل قرارات الإدارة بخصوص الأداء البيئي للمنظمة، بإختيار المؤشرات وجمع وتحليل البيانات وتقييم المعلومات وفقا لمقياس الأداء البيئي، وإعداد التقارير وتوصيل المعلومات والفحص الدوري وفي النهاية تطوير هذا المنهج . فتقييم الأداء البيئي يعتبر عملية معق متعلقة بالمنهج، المعرفة والتفاوض كما أنه وسيلة مساعدة لنظام الإدارة البيئية لكن يمكن أن يستعمل كأداة مستقلة.

كما أن تقييم الأداء البيئي يرتكز على الأسس التالية :

- إكتساب معطيات كمية بخصوص وضعية المؤسسة تجاه البيئة.
- تمثيل المعطيات من خلال مؤشرات توضع بالنظر إلى مميزات الأداء من وجهة تحديد الإنحرافات المتعلقة خصائصها.
- عرض النتائج بواسطة الإتصالات الداخلية والخارجية.

أهداف تقييم الأداء البيئي

تستهدف عملية تقييم الأداء البيئي تحقيق ما يلي:

- فهم أفضل لأثر المؤسسة على البيئة.
- توفير أساس للقياس الإداري والتشغيلي والبيئي.
- تحديد الفرص المتاحة لتحسين كفاءة الطاقة والمواد المستخدمة.
- تحديد ما إذا كانت الأهداف والغايات البيئية تسير كما هو مخطط لها.
- إثبات التزامها للجوانب القانونية والتشريعية.
- تحديد التوزيع الأنسب للموارد المخصصة. (بروش، ودهيمي، 2011م).

المبحث الثاني الواقع البيئي في مدينة غزة

واقع النفايات الصلبة في قطاع غزة

تشير نتائج الاحصاءات التي قام بها جهاز الاحصاء الفلسطيني عام 2017م بأن كمية النفايات الصلبة التي تنتجها مدينة غزة تقدر ب 600 طن/يومياً أي ما يعادل182500 طن سنوياً، تنتج هذه الكميات الضخمة نتيجة تزايد عدد السكان والكثافة السكانية في مدينة غزة، وبالتالي تزداد كميات الاستهلاك، في كل ما ينتج عنه كميات كبيرة من المخلفات سواء كانت غذائية أو صناعية أو زراعية (بلدية غزة،2017م). وتعتبر النفايات العضوية من أهم مكونات النفايات الصلبة بشكل عام في قطاع غزة، وتبلغ نسبتها 98% من إجمالي النفايات الصلبة، وتختلف هذه النسبة باختلاف التوزيعات الجغرافية، ففي مدينة غزة، على سبيل المثال، تنخفض نسبة النفايات العضوية لتصل إلى 64% من إجمالي كمية النفايات؛ لأن مدينة غزة من أكبر المدن الفلسطينية في القطاع، بل في الأراضي الفلسطينية، وتضم أكبر عدد من المنشآت الصناعية والحرفية، حيث تنتج بدورها كميات كبيرة من النفايات الصناعية تعادل 35% من إجمالي كمية النفايات الناتجة عن الصناعة، والإنشاءات، وغيرها في المدينة.(مركز الاحصاء الفلسطيني، 2017م).

التلوث بالمياه العادمة

تلويث المياه العادمة للمياه الجوفية ومياه شاطئ البحر:

حسب المعلومات المتوفرة من الجهات الرسمية، تقدر كمية المياه العادمة المنتجة من قطاع غزة من التجمعات السكنية المتصلة بشبكات الصرف الصحي ب 30 مليون متر مكعب سنوياً.

83.8٪ من إجمالي الأسر في القطاع تتخلص من المياه العادمة عبر شبكات الصرف الصحي، وحوالي 16٪ من إجمالي الأسر تتخلص منها عبر الحفر الامتصاصية، وهذا يعني أن 16٪ من الأسر الفلسطينية في قطاع غزة لا تتوفر لديها شبكات صرف صحي. وتشير الإحصاءات إلى أن 90٪ من إجمالي المياه العادمة هي مياه غير معالجة، و80٪ من المياه العادمة المنتجة يتم تصريفها إلى البحر في حين يتسرب 20٪ منها إلى مياه الخزان الجوفي(بلدية غزة،2017م).

وتتجسد الكارثة الإنسانية بأبشع أشكالها في أن أكثر من 90٪ من مياه الشرب في قطاع غزة ملوثة؛ وسبب ذلك هو تسرب مياه الصرف الصحي من المنازل نحو المياه الجوفية، ما أدى إلى تلوث مياه الخزان الجوفي بتركيز مرتفع من النترات بلغ أحيانا أكثر من 250 مليغرام/لتر، وهو أكبر بكثير من توصيات منظمة الصحة العالمية، أي 45 مليغرام/لتر. كما أن تلويث مياه البحر بالمياه العادمة يجعل البيئة البحرية المحيطة بمدينة غزة غير صالحة للحياة(مجلة آفاق العلمية،2013م). ان أكثر من 20 ألف متر مكعب من المياه العادمة غير المعالجة تقذف يوميا في مجرى وادي غزة؛ ويأتي جلها من التجمعات السكانية المحيطة بالوادي وتحديدا مخيمات البريج والمغازي والنصيرات والمغرافة ومدينتي غزة والزهراء. وحاليا يوجد تراكيز مرتفعة من النترات وأملاح الكلورايد في المياه الجوفية بمنطقة وادي غزة. والملاحظ أن السكان المحليين يعانون من تهيجات واحتقان الأنف والبلعوم والصداع والغثيان، والتهاب الشعب الهوائية والربو. ومن المعروف أن المياه العادمة تحوي خليطا من المواد السامة وعوامل الأمراض المتمثلة بالبكتيريا والفيروسات والطفيليات المعوية والروائح الكريهة التي تهدد صحة سكان المنطقة والحياة البرية في المنطقة (بلدية غزة،2017م).

التلوث الهوائي:

يعرف الباحثان تلوث الهواء بأن تعرض الغلاف الجوي لمواد تؤدي الى الضرر به، وتسبب الضرر والأذى للإنسان والكائنات الحية الأخرى، كما تؤدي بإخلال في النظام البيئي.

مصادر تلوث الهواء في قطاع غزة:

1) مصادر ثابتة:

- مقالع الحجارة والكسارات وخلاطات الإسفلت.
- الحرائق (حرائق الاطارات، النفايات، الأعشاب)
- مصانع الزجاج
- محطات البنزين
- أفران الخبز
- محطات توليد الكهرباء
- الإستعمالات المنزلية.

2) مصادر متحركة:

وتشمل المركبات الآلية بأنواعها ويقدر عدد المركبات الآلية المسجلة في قطاع غزة بنحو 73 ألف مركبة تستخدم البنزين والسولار.

3) مصادر طبيعية:

- عواصف رملية من الرياح الخماسينية التي تسود المنطقة في فصل الربيع.
- الأشعة الكونية والنظائر المشعة الطبيعية المحمولة على دقائق الهواء(بلدية غزة،2016م).

الفصل الثالث: إجراءات ومنهجية الدراسة العملية

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يحاول تقييم الأداء البيئي في مدينة غزة، ويحاول المنهج الوصفي التحليلي أن يقارن ويفسر ويقيم أملاً في التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع، وقد تم جمع البيانات من المصادر الأولية والثانوية.

مجتمـــــع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في متلقي الخدمة التي تقدمها البلدية في داخل حدود مدينة غزة، ونظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة فقد قام الباحثان بأخذ عينة عشوائية من المجتمع تمثلت في (500) مفردة، حيث أورد الإحصائيون أن في حال المجتمعات الكبيرة جداً، يجب ألا يقل حجم العينة عن خمسمائة مفردة، بحيث يمكن اعتبارها ملائمة ومقبولة للدرسات البحثية الوصفية.

أداة الدراســــــــة:

قام الباحثان بإعداد استبانة تدور حول "**تقييم فعالية الأداء البيئي في مدينة غزة**" حيث تتكون استبانة الدراسة من قسمين وهما على النحو التالي:

القسم الأول: البيانات الشخصية، ويتكون من 3 فقرات.

القسم الثاني: تقييم الأداء البيئي في مدينة غزة، ويتكون من 5 محاور مكونة من 43 فقرة وهي على النحو التالي:

- **المحور الأول:** مستوى النظافة في المدينة ويتكون من 10 فقرات.
- **المحور الثاني:** مستوى توفر المساحات الخضراء في المدينة ويتكون من 10 فقرات.
- **المحور الثالث:** جودة المياه المزودة للمواطنين ويتكون من 8 فقرات.
- **المحور الرابع:** الصرف الصحي ويتكون من 7 فقرات.
- **المحور الخامس:** مستوى الارشاد الصحي والبيئي ويتكون من 8 فقرات.

وتم تصحيح الاستبانة باستخدام مقياس ليكرت، بحيث تـــم التصحيـــح، وفق مقياس خماسي وتعطى الإجابة بدرجة موافق بشدة (5) درجات، الإجابة موافق (4)، الإجابة محايد (3)، الإجابة غير موافق (2)، والإجابة غير موافق بشدة (1).

قام الباحثان بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال **برنامج التحليل الإحصائي** Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة على النحو الآتي.

تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: يؤثر مستوى النظافة في المدينة تأثيراً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) على وجهات نظر سكان المدينة في تقييم فعالية الأداء البيئي في مدينة غزة.

للتحقق من ذلك فقد تم تحليل محور مستوى النظافة في المدينة، حيث تم إيجاد قيمة اختبار T للعينة الواحدة، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور، حيث تبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات يساوي 2.70، والانحراف المعياري يساوي 0.79، والوزن النسبي يساوي 54%، وقيمة اختبار T تساوي "8.578-"، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000، وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة للمحور، قد قل عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3، وهذا يدل على عدم الموافقة على فقرات هذا المحور وبالتالي يثبت صحة الفرضية في تأثير مستوى النظافة في المدينة على الأداء البيئي.

ويرى الباحثان أن سبب عدم الموافقة على مستوى النظافة في المدينة، يعود الى الوضع الاقتصادي السيئ وعدم توفر التمويل اللازم، حيث أن بلدية غزة تعمل جاهدة إلى النهوض بمستوى النظافة في المدينة. كما يرى الباحثان بأن هناك اختلاف في نتائج الدراسة مع دراسة سلطة جودة البيئة في عام 2015 والتي قامت من خلالها بتقييم أداء البلديات ومن ضمنها بلدية غزة، حيث أظهرت نتائج سلطة جودة البيئة بأن هناك توفر بشكل مقبول لخدمات النظافة في المدينة، ويمكن تفسير هذا الاختلاف بالنتائج باختلاف منهجية الدراسة، حيث اعتمدت دراسة سلطة جودة البيئة على تقييم مستوى النظافة في المدينة من خلال لجان قامت بعمل زيارات ميدانية بأوقات مختلفة لعدة مناطق حيوية في المدينة واستندت على تصنيف التقييم الى : وجود مكب نفايات من عدمه، ملائمة عملية جمع النفايات، ونظافة الشارع.

كما يرى الباحثان أن هناك توافق مع نتائج دراسة مؤسسة الرؤيا الفلسطينية حول آراء المواطنين حول الخدمات المقدمة لهم من قبل بلدية الدوحة في محافظة بيت لحم، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هناك عدم قبول نوعاً ما بالخدمات المتعلقة بالنظافة والنفايات الصلبة، ويعزو الباحثان ذلك الى الوضع السياسي الخاص في فلسطين والمتمثل بالاحتلال الاسرائيلي الذي يشكل عقبة أمام تطوير الخدمات المقدمة للمواطنين.

أما بالنسبة لفقرات محور مستوى النظافة في المدينة، فقد احتلت الفقرة الثالثة الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية، بينما احتلت الفقرة السابعة الترتيب الأخير، والنتائج موضحة في جدول (2):

جدول (2): نتائج تحليل فقرات محور: مدى توفر خدمات النظافة وازالة النفايات الصلبة بما يتناسب مع احتياجات المواطنين

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المعياري الانحراف	الوزن النسبي%	قيمة T	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	تتوفر حاوية قمامة قريبة من منزلك.	3.13	1.44	62.6	2.045	*0.041	3
2	تتوفر خدمة النظافة في منطقتك في الاجازات والأعياد.	3.17	1.20	63.5	3.235	*0.001	2
3	تقوم البلدية بإزالة النفايات المنزلية بصورة منتظمة.	3.59	1.10	71.9	12.047	*0.000	1
4	تزال مخلفات البناء والهدم والترميم المجهولة.	2.85	1.13	57.0	-2.962	*0.003	4
5	تقوم البلدية بتنظيف الشوارع وكنسها من الأتربة	2.81	1.24	56.2	-3.418	*0.001	6
6	تقوم البلدية بصيانة الحاويات وبراميل النظافة بشكل دوري.	2.36	1.21	47.2	-11.838	*0.000	7
7	تعمل البلدية على غسيل وتعقيم حاويات وبراميل النظافة بشكل دوري.	1.85	1.07	37.0	-24.038	*0.000	10
8	تقوم البلدية برش المبيدات الحشرية في منطقتك بشكل دوري.	2.09	1.16	41.8	-17.447	*0.000	9
9	يقوم عمال النظافة بإزالة الأوراق والنفايات المبعثرة.	2.82	1.27	56.5	-3.103	*0.002	5
10	تقوم البلدية بمخالفة كل من يقوم بمس مستوى نظافة المدينة بأي صورة كانت.	2.29	1.36	45.8	-11.651	*0.000	8
الدرجة الكلية		2.70	0.79	54.0	-8.578	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائيا عند $\alpha \leq 0.05$

الفرضية الثانية: تؤثر مستوى المساحات الخضراء في المدينة تأثيراً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) على وجهات نظر سكان المدينة في تقييم فعالية الأداء البيئي في مدينة غزة.

للتحقق من ذلك فقد تم تحليل محور مدى توفر المتنزهات والحدائق العامة بما يتناسب مع معدل المساحة الخضراء للفرد الواحد، حيث تم إيجاد قيمة اختبار T للعينة الواحدة، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور، حيث تبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات يساوي 2.59، والانحراف المعياري يساوي 0.81، والوزن النسبي يساوي 51.7%، وقيمة اختبار T تساوي "11.384-"، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000، وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة للمحور، قد قل عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3، وهذا يدل على عدم الموافقة على فقرات هذا المحور وهذا يثبت صحة الفرضية بتأثير مستوى المساحات الخضراء في المدينة على الأداء البيئي.

ويرى الباحثان أن سبب عدم توفر المتنزهات والحدائق العامة بما يتناسب مع احتياجات المواطنين إلى اكتظاظ في الكثافة السكانية في مدينة غزة، بحيث أصبح من الصعوبة جداً توفير مساحات خضراء تناسب عدد السكان.

كما يرى الباحثان بأن هناك توافق في نتائج الدراسة مع دراسة سلطة جودة البيئة في عام 2015 والتي قامت من خلالها بتقييم أداء البلديات ومن ضمنها بلدية غزة، حيث أظهرت نتائج سلطة جودة البيئة بأن هناك معدل الفرد الواحد للمتنزهات في مدينة غزة هي 35 م^2/للفرد، ويعتبر هذا معدل ضئيل جداً مقارنة مع الدول الأخرى.

كما توافقت مع دراسة مؤسسة الرؤيا حول آراء المواطنين بالنسبة للخدمات المقدمة لهم من قبل بلدية الدوحة في محافظة بيت لحم، حيث أظهرت النتائج عدم رضى المواطنين على خدمات التشجير والعناية بالحدائق العامة.

أما بالنسبة لفقرات محور مدى توفر المتنزهات والحدائق العامة بما يتناسب مع معدل المساحة الخضراء للفرد الواحد، فقد احتلت الفقرة الثانية الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية، بينما احتلت الفقرة التاسعة الترتيب الأخير، والنتائج موضحة في جدول (3):

جدول (3): نتائج تحليل فقرات محور: مدى توفر المتنزهات والحدائق العامة بما يتناسب مع معدل المساحة الخضراء للفرد الواحد

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة T	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	تتوفر الحدائق العامة في مدينة غزة.	2.95	1.15	59.0	-0.931	//0.352	2
2	تقوم بلدية غزة بتشجير الشوارع في المدينة	2.98	1.11	59.6	-0.363	//0.717	1
3	تقوم البلدية بالعناية وصيانة الأشجار التي تم تشجيرها في المدينة	2.80	1.12	56.0	-3.999	*0.000	3
4	تسعى البلدية الى المحافظة على نظافة الحدائق وخلوها من المبعثرات.	2.71	1.12	54.2	-5.756	*0.000	4
5	تهتم بلدية غزة بمستوى وجودة الخدمات داخل الحدائق العامة.	2.47	1.10	49.4	-10.732	*0.000	7
6	تتوفر ألعاب الأطفال في الحدائق العامة بصورة كافية.	2.52	1.15	50.5	-9.292	*0.000	6
7	تتوفر الاضاءة الكافية في الحدائق العامة.	2.55	1.19	51.1	-8.387	*0.000	5
8	تحرص البلدية على عدم تمرير أي مشروع من شأنه أن يغير معالم أي من الحدائق الموجودة.	2.29	1.16	45.8	-13.651	*0.000	9
9	تسعى البلدية الى تحفيز المواطنين الى تحويل	2.10	1.21	42.0	-	*0.00	10

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة T	القيمة الاحتمالية	الترتيب
	المساحات الفارغة والمهملة الى مساحات خضراء.				16.582	0	
10	لا تعاني أحياء مدينة غزة من نقص في الحدائق العامة.	2.47	1.23	49.4	-9.638	*0.000	7
الدرجة الكلية		2.59	0.81	51.7	-11.384	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائيا عند $\alpha \leq 0.05$

// المتوسط الحسابي غير دال إحصائيا عند $\alpha \leq 0.05$

الفرضية الثالثة: يؤثر معيار المياه ومياه الصرف الصحي تأثيراً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) على وجهات نظر سكان المدينة في تقييم الأداء البيئي في مدينة غزة.

للتحقق من ذلك فقد تم تحليل محور مدى توفر وسائل الوقاية والمراقبة الدورية على جودة المياه المزودة للمواطنين، حيث تم إيجاد قيمة اختبار T للعينة الواحدة، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور، حيث تبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات يساوي 2.51، والانحراف المعياري يساوي 0.81، والوزن النسبي يساوي 50.2%، وقيمة اختبار T تساوي "13.631-"، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000، وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة للمحور، قد قل عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3، وهذا يدل على عدم الموافقة على فقرات هذا المحور، مما يثبت صحة الفرضية.

ويرى الباحثان أن سبب عدم توفر وسائل الوقاية والمراقبة الدورية على جودة المياه المزودة للمواطنين إلى أن هناك مشكلة حقيقية تواجه قطاع غزة بأكمله وليس فقط مدينة غزة كما أظهر تقرير السيد ماكسويل غيلارد مُنَسِق الأُمم المتحدة المقيم للشئون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية والمُعَد من قِبَل برنامج الأمم المتحدة الخاص بالبلدان (UNCT) والذي أعلن فيه أن قطاع غزة سيصبح غير قابل للحياة بحلول العام 2020م وذلك بسبب تلوث المياه. ويعتقد الباحثان بأن هذه المشكلة لا تقع على كاهل بلدية غزة فقط كما أن هذا لا يعفيها من مسؤوليتها ولكن مشكلة المياه هي مشكلة يمكن الى حد ما اعتبارها مشكلة سياسية كما أنها تطلب جهود كافة الدول العربية والأجنبية المانحة للعمل على تمويل المشاريع التي من شأنها تسهم في حل مشكلة المياه الملوثة.

كما يرى الباحثان بأن هناك توافق في نتائج الدراسة مع دراسة سلطة جودة البيئة في عام 2015 والتي قامت من خلالها بتقييم أداء البلديات ومن ضمنها بلدية غزة، حيث أظهرت نتائج سلطة جودة البيئة بأن هناك تدني في جودة المياه المزودة للمواطنين.

أما بالنسبة لفقرات محور مدى توفر وسائل الوقاية والمراقبة الدورية على جودة المياه المزودة للمواطنين، فقد احتلت الفقرة الثامنة الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية، بينما احتلت الفقرة الأولى الترتيب الأخير، والنتائج موضحة في جدول (4):

جدول (4): نتائج تحليل فقرات محور: مدى توفر وسائل الوقاية والمراقبة الدورية على جودة المياه المزودة للمواطنين

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	قيمة T	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	تتوفر مياه البلدية في منطقتك بشكل منتظم.	2.23	1.24	44.6	-13.910	*0.000	8
2	تقوم البلدية بتزويد المواطنين بمياه مطابقة لمعايير الجودة.	2.34	1.19	46.8	-12.365	*0.000	6
3	تسعى البلدية الى تزويد المواطنين بالمياه بصورة عادلة.	2.28	1.14	45.6	-14.142	*0.000	7
4	تقوم البلدية باتخاذ التدابير اللازمة لحماية المياه من التلوث.	2.56	1.15	51.2	-8.573	*0.000	2
5	يبادر موظفو البلدية لصيانة شبكات المياه في حال وجود أي عطل في الشبكات.	2.36	1.17	47.3	-12.114	*0.000	5
6	تعمل البلدية على مراقبة جودة المياه المزودة للمواطنين بشكل دوري.	2.44	1.20	48.8	-10.430	*0.000	4
7	لا تلعب العلاقات الشخصية دوراً في الحصول على خدمات المياه من البلدية.	2.54	1.12	50.8	-9.114	*0.000	3
8	تستقبل وتعالج البلدية شكاوي المواطنين المتعلقة بالمياه.	3.31	1.24	66.1	5.529	*0.000	1
الدرجة الكلية		2.51	0.81	50.2	-13.631	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائيا عند $\alpha \leq 0.05$

كما تم تحليل محور مدى قيام البلدية باتخاذ كافة الاجراءات لتوفير شبكات الصرف الصحي بالكفاءة المطلوبة، حيث تم إيجاد قيمة اختبار T للعينة الواحدة، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور، حيث تبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات يساوي 2.65، والانحراف المعياري يساوي 0.86، والوزن النسبي يساوي 53%، وقيمة اختبار T تساوي "9.155-"، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000، وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة للمحور، قد قل عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3، وهذا يدل على عدم الموافقة على فقرات هذا المحور.

يرى الباحثان بأن هناك توافق مع دراسة سلطة جودة البيئة في عام 2015 والتي قامت من خلالها بتقييم أداء البلديات ومن ضمنها بلدية غزة، حيث وصفت نتائج سلطة جودة البيئة كفاءة شبكات الصرف الصحي بالمتوسطة.

أما بالنسبة لفقرات محور مدى قيام البلدية باتخاذ كافة الاجراءات لتوفير شبكات الصرف الصحي بالكفاءة المطلوبة، فقد احتلت الفقرة الأولى الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية، بينما احتلت الفقرة السادسة الترتيب الأخير، والنتائج موضحة في جدول (5):

جدول (5): نتائج تحليل فقرات محور: مدى قيام البلدية باتخاذ كافة الاجراءات لتوفير شبكات الصرف الصحي بالكفاءة المطلوبة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	قيمة T	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	تتوفر شبكات الصرف الصحي في منطقتك.	3.35	1.10	66.9	7.014	*0.000	1
2	تقوم البلدية بصيانة المناهل الخاصة بالصرف الصحي في حال أصابها عطل.	3.11	1.12	62.1	2.117	*0.035	2
3	تستقبل وتعالج البلدية شكاوي المواطنين المتعلقة بمياه الصرف الصحي.	2.41	1.27	48.1	-10.486	*0.000	5
4	تسعى البلدية الى المحافظة على عدم تلوث مياه شاطئ البحر بمياه الصرف الصحي	2.37	1.19	47.5	-11.743	*0.000	6
5	تقوم البلدية بصيانة مضخات الصرف الصحي الموجودة على شاطئ البحر	2.47	1.18	49.5	-9.940	*0.000	3
6	تقوم بلدية غزة باستخدام المبيدات الحشرية للقضاء على البعوض.	2.37	1.19	47.4	-11.862	*0.000	7
7	تعمل البلدية على ردم وتجفيف مياه البرك والمستنقعات واماكن تجمع البعوض.	2.47	1.18	49.4	-10.069	*0.000	4
الدرجة الكلية		2.65	0.86	53.0	-9.155	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائيا عند $\alpha \leq 0.05$

الفرضية الرابعة: يؤثر معيار مستوى الارشاد الصحي والبيئي في المدينة تأثيراً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) على وجهات نظر سكان المدينة في تقييم الأداء البيئي في مدينة غزة.

للتحقق من ذلك فقد تم تحليل محور مستوى الارشاد الصحي والبيئي، حيث تم إيجاد قيمة اختبار T للعينة الواحدة، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور، حيث تبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات يساوي 2.45، والانحراف المعياري يساوي 0.79، والوزن النسبي يساوي 48.9%، وقيمة اختبار T تساوي "12.731-"، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000، وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة للمحور، قد قل عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3، وهذا يدل على عدم توفر ارشاد صحي وبيئي بالمستوى المطلوب.

ويري الباحثان بأن هناك توافق بين نتائج هذا المحور مع الدراسات السابقة مثل دراسة (أبو العجين، 2006) والتي أظهرت وجود قصور من البلديات في مستوى الارشاد البيئي والصحي للمواطنين، كما يعتبر الباحثان أن هذا المحور من أهم المحاور الذي يجب على البلدية الأخذ بعين الاعتبار، حيث من خلاله يتم رفع مستوى الوعي البيئي للمواطنين وتعريف سكان المدينة بالخدمات المقدمة من قبل بلدية غزة.

أما بالنسبة لفقرات محور مستوى الارشاد الصحي والبيئي، فقد احتلت الفقرة الثالثة الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية، بينما احتلت الفقرة الثامنة الترتيب الأخير، والنتائج موضحة في جدول (6):

جدول (6): نتائج تحليل فقرات محور: مستوى الارشاد الصحي والبيئي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	قيمة T	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	تقوم البلدية بأعمال التوعية والإرشاد المجتمعي فيما يتعلق بأمور الصحة والبيئة.	2.45	1.21	48.9	-10.259	*0.000	4
2	تقوم البلدية بإصدار منشورات ومطبوعات الصحة البيئية التثقيفية وتوزيعها على المواطنين.	2.39	1.17	47.8	-11.717	*0.000	5
3	تقوم البلدية بتوعية المواطنين بالمشكلات البيئية الموجودة في مدينة غزة.	2.70	1.20	54.0	-5.624	*0.000	1
4	تقوم البلدية بحث المواطنين على ترشيد استهلاك المياه في البيوت.	2.38	1.24	47.6	-11.147	*0.000	6
5	تقوم البلدية بحث المواطنين على زراعة نباتات الزينة في البيوت.	2.36	1.22	47.2	-11.735	*0.000	7
6	تسعى البلدية بتعزيز المشاركة المجتمعية للمحافظة على جمال الأحياء السكنية.	2.46	1.22	49.2	-9.951	*0.000	3
7	تقوم البلدية بتوعية المواطنين بخطورة تكدس النفايات الضارة.	2.53	1.28	50.5	-8.265	*0.000	2
8	تقوم البلدية بحث وتشجيع المواطنين على عدم استخدام الجدران كلافتات اعلامية أو الكتابة عليها.	2.31	1.21	46.2	-12.783	*0.000	8
الدرجة الكلية		2.45	0.97	48.9	-12.731	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائيا عند $\alpha \leq 0.05$

نتائج تحليل جميع محاور تقييم الأداء البيئي في مدينة غزة.

للتحقق من ذلك فقد تم إيجاد قيمة اختبار T للعينة الواحدة، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لجميع محاور الدراسة، حيث تبين أن المتوسط الحسابي 2.58، والانحراف المعياري يساوي 0.70، والوزن النسبي يساوي 51.6%، وقيمة اختبار T تساوي "13.408-"، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000، وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن

متوسط درجة الاستجابة قد قل عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3، وهذا يدل على عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على محاور تقييم الأداء البيئي.

أما بالنسبة لمحاور تقييم الأداء البيئي فقد احتل محور "مستوى النظافة في المدينة" الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي 54%، بينما احتل محور " مياه الصرف الصحي" الترتيب الثاني من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي 53%، واحتل محور "مدى توفر المتنزهات والحدائق العامة بما يتناسب مع معدل المساحة الخضراء للفرد الواحد" الترتيب الثالث من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي 51.7%، واحتل محور "مدى توفر وسائل الوقاية والمراقبة الدورية على جودة المياه المزودة للمواطنين" الترتيب الرابع من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي 50.2% على عكس المتوقع، في حين احتل محور "مستوى الارشاد الصحي والبيئي" الترتيب الخامس والأخير من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي 48.9%، والنتائج موضحة في جدول (7):

جدول (7): نتائج تحليل جميع محاور: تقييم الأداء البيئي في مدينة غزة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	قيمة T	القيمة الاحتمالية	الترتيب
المحور الأول: مدى توفر خدمات النظافة وازالة النفايات الصلبة بما يتناسب مع احتياجات المواطنين.	2.70	0.79	54.0	-8.578	*0.000	1
المحور الثاني: مدى توفر المتنزهات والحدائق العامة بما يتناسب مع معدل المساحة الخضراء للفرد الواحد.	2.59	0.81	51.7	-11.384	*0.000	3
المحور الثالث: مدى توفر وسائل الوقاية والمراقبة الدورية على جودة المياه المزودة للمواطنين.	2.51	0.81	50.2	-13.631	*0.000	4
المحور الرابع: مدى قيام البلدية باتخاذ كافة الاجراءات لتوفير شبكات الصرف الصحي بالكفاءة المطلوبة.	2.65	0.86	53.0	-9.155	*0.000	2
المحور الخامس: مستوى الارشاد الصحي والبيئي.	2.45	0.97	48.9	-12.731	*0.000	5
جميع محاور تقييم الأداء البيئي	2.58	0.70	51.6	-13.408	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائيا عند $\alpha \leq 0.05$

النتائج والتوصيات

أولاً النتائج:

1-تعتبر بلدية غزة أهم الجهات الرئيسية التي تتحمل عبئاً ثقيلاً في مجال تقديم العديد من الخدمات الأساسية للمواطنين في مدينة غزة، وإن أبرز الخدمات الأساسية متعلقة في الجانب البيئي والصحي وتوفير بيئة سليمة وخضراء للمواطنين.

2-أظهرت النتائج عدم موافقة سكان المدينة على مستوى النظافة في المدينة، وبالتالي عدم رضاهم على الأداء البيئي في المدينة. وقد أظهرت النتائج أيضاً بأن محور مستوى النظافة قد حظي على أهمية المبحوثين من حيث الترتيب بوزن نسبي 54%، مما يؤكد اهتمام المواطنين بمستوى نظافة المدينة.

3- أظهرت النتائج عدم موافقة سكان المدينة على مستوى المساحات الخضراء في المدينة، وبالتالي عدم رضاهم على الأداء البيئي في المدينة.

4- أظهرت النتائج عدم موافقة سكان المدينة على مستوى جودة مياه الشرب وشبكات الصرف الصحي في المدينة، وبالتالي عدم رضاهم على الأداء البيئي في المدينة.

5- أظهرت النتائج عدم موافقة سكان المدينة على مستوى الارشاد الصحي والبيئي في المدينة في المدينة، وبالتالي عدم رضاهم على الأداء البيئي في المدينة.

ثانياً التوصيات:

1. ضرورة زيادة وعي المواطنين من خلال عمل برامج توعوية بالمحافظة على المدينة وتوعيتهم ببرامج وخدمات البلدية.
2. ضرورة سعي البلدية الجاد للبحث عن ممولين للعمل على تنفيذ مشاريع من شأنها تحسين الوضع البيئي في مدينة غزة.
3. ضرورة وضع استراتيجيات بعيدة المدى للوصول إلى حلول جذرية للمشاكل البيئية المتفاقمة في مدينة غزة وبالأخص مشكلة مياه الشرب.
4. تعزيز اشراك المواطنين في عملية التخطيط وصناعة القرار بالقضايا التي تتعلق بالخدمات المقدمة ووضع الحلول لما يواجهونه من مشكلات على هذا الصعيد.
5. ضرورة قيام المجلس البلدي بمراجعة ودراسة أسباب تدني مستوى الرضا لدى المواطنين تجاه الخدمات المقدمة لهم من قبل البلدية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

أبو القاسم، محمد.(2005م). نظم الادارة البيئية. *مجلة أسيوط للدراسات البيئية*، العدد(29)، 23-46.

بروش، زين الدين و دهيمي، جابر،(2011م، 22-23 نوفمبر). *دور نظام الادارة البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسات- دراسة حالة شركة الأسمنت*. ورقة مقدمة إلى مجمع مداخلات الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات و الحكومات،الجزائر: جامعة ورقلة.

بلدية غزة.(2017م). *دائرة الصحة والبيئة غزة*. تاريخ الاطلاع: 16 مايو 2017 موقع: (https://www.gaza-city.org).

دودين، أحمد.(2013م). *إدارة المشاريع* . ط1.عمان، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

سلطة جودة البيئة.(2014م). *الآثار البيئية للعدوان الاسرائيلي على قطاع غزة*. فلسطين: سلطة جودة البيئة.

الشرنوبي، محمد عبد الرحمن.(1998م). *مشكلات البيئة المعاصرة، دراسة في العلاقة بين الانسان والبيئة*. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

غرايبة، سامح والفرحان، يحيى.(1999م).*المدخل الى العلوم البيئية*. ط4. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

مركز المعلومات الفلسطيني وفا.(2017م). *الاستراتيجية البيئية الفلسطينية*. تاريخ الاطلاع: 13 مايو 2017م، موقع: (http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=2326).

منظمة الصحة العالمية. (2016م). *وظائف الصحة العامة*. تاريخ الاطلاع : 11 نوفمبر 2016م، الموقع: (http://www.who.int/trade/glossary/story076/en).

مؤسسة فريدريش ايبرت.(2014م). *دليل المتابعة والتقييم*. فلسطين: (د.ن).

المراجع الأجنبية :

Brownson, R., Seiler, R., & Eyler, A. (2010). Measuring the Impact of Public Health Policy. *Journal of Preventing chronic disease, 7*(4), A77.

Connely, J. (1999). Rethinking public health: new training for new times, *Journal of Management in Medicine, 13*, 210 – 217. Retrieved November 11, 2015, from: http://www.emerlad.library.com.

Kowalski, G. (1994). *Managing Hospital Materials Management*. (1st ed.). USA: health forum.

Kirezieva, K., Jacxsens, L., Uyttendaele, M., Van Boekel, M., & Luning, P. (2013). Assessment of Food Safety Management Systems in the global fresh produce chain. *Food Research International, 52*, 230-242.

Leviton, L., Khan, L., Rog, D., Dawkins, N., & Cotton, D. (2010). Evaluability Assessment to Improve Public Health Policies, Programs, and Practices. *Annu Rev Public Health, 31*, 213-33.

National Environment Commission Bhutan. (2011). Environmental *Management Tools and Techniques.* Bhutan: National Environment Commission Secretariat.